الجامعة Algamea

سياسية اجتماعية ثقافية

شهرية: تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

العدد (٤) الأربعاء ٢٠١٤/١/١

رؤية الكتلة الجامعة في سورية لوحدة وتفعيل عمل فصائل المعارضة

- الاعتراف بأن التيارات السياسية التقليدية (القومية والإسلامية واليسارية والليبرالية) ، والقوى الجديدة المنبثقة من سياق الثورة هي مكونات البنية السياسية للمجتمع السوري ، ولا يمكن إقصاء أي طرف منها في ظل نظام ديمقراطي.
- وهذه التيارات والقوى عاجزة كل منها على انفراد القدرة على إسقاط النظام القائم.
- المصلحة العليا للوطن هي هدف وغاية التيارات والقوى السياسية ،ولذا تتنافس فيما بينها ديمقراطياً وإيجابياً لما يحقق هذه الغاية ولا تتعارض لما يسيء إليها.
- من الطبيعي أن يكون الوضع الراهن يفرض عليها أولويات أهمها إسقاط النظام وإقامة الحكم الديمقراطي (تفاهمات الحد الأدنى الجامعة) ، أما التحالفات الأيديولوجية فلا الوقت وقتها ولا الزمان زمانها مع تقدير أهميتها.
- الوضع الراهن يقتضي عدم الخوض في المسائل الخلافية غير الملحة التي قد تشتت الجهود الرامية إلى الغاية المشتركة المتمثلة بالتطلعات الثورية للشعب السوري.
- في حين أن الاستقطاب السياسي على أسس طائفية أو عرقية يتنافى مع الحياة الديمقراطية والاجتماعية ، فإن الاستقطاب الإيديولوجي في المرحلة الراهنة لن يخدم الثورة ، ولذا كان تأجيل التطلعات الأيديولوجية عامل من عوامل نجاح الثورة.
- لا يمتلك أي فصيل حق منح شهادات حسن السلوك السياسي الديمقراطي للفصائل الوطنية الأخرى ، فكلنا خطاء ، فالأخطاء هي جزء من العمل السياسي ، لكن التوقف عندها هو جزء من الانتهازية السياسية.
- الانتقال إلى مرحلة التنفيذ وتفعيل الآليات الموصلة للهدف في المرحلة الحالية ، وضرورة تجاوز مرحلة الوثائق والعهود الوطنية والبيانات والتنظير والتوصيف التي شبع منها شعبنا الثائر.
- التمييز (لا الفصل) بين الأهداف الثورية للتطلعات الشعبية والآليات والبرامج الموصلة لها.
- تجنب إثارة أحقاد العهود السياسية الماضية أو التكهن بإفرازات المرحلة الانتقالية عقب إسقاط النظام: الفزاعات. الأصولية - الإسلامية أو العلمانية

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الشورى والديمقراطية بين المبدأ والآلية

رئيس الكتلة الجامعة : ماجد حمدون

من النافل القول أن الديمقراطية نظام سياسي قائم على جملة من التوافقات بين القوى السياسية المتعددة حول إدارة شؤون الحكم ، والمترجمة على أرض الواقع بحزمة من الآليات والقوانين ، في القلب منها اعتماد مبدأ المواطنة المتساوية حقوقاً وواجبات ، وتداول السلطة سلمياً عبر انتخابات دورية حرة وضمان الحرية الفكرية والدينية والتعبيرية ، وتأسيس الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ، والفصل بين السلطات ومساءلة الواحدة للأخرى . هذا من الناحية النظرية .

أما الممارسات السياسية لما يسمى بدول العالم الحر فقد كشفت أن النظام الديمقراطي ليس بالنظام المثالي بل هو أقل الأنظمة السياسية سوءاً ، وإحدى سوءاته الكبرى استخدام دول الديمقراطيات الغربية العريقة المعايير المزدوجة وعدم تطابق ممارساتها الديمقراطية الداخلية مع ممارساتها الخارجية باستعمار بعض الشعوب وإبادة بعضها الآخر وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان وتحالفها مع أنظمة الاستبداد حفاظاً على مصالحها.

إن من الظلم مقارنة الإسلام بالديمقراطية ، لأن الإسلام دين ورسالة يحتوي المبادئ والأوامر الربانية الهادفة لتنظيم العبادات والأخلاق ومعاملات البشر في حين أن الديمقراطية تقتصر على العمل السياسي وإدارة شؤون الحكم .

ولما كانت الديمقراطية هي الآلية أو الأداة التي تقوم بطرح المشاريع والبرامج السياسية المتعددة على الرأي العام ، ليختار أصلحها بأسلوب انتخابي ، كان من الطبيعي أن يسعى كل تنظيم سياسي للحصول على تأييد الناس ، وبذلك تمتلك الديمقراطية قدرة التحرك فوق أرضيات ثقافية وسياسية وبرامجية متعددة .

ونرى أن الذاكرة التاريخية للشعوب المُستَعْمَرَة ، واستمرار الممارسات الوحشية لدول الشمال الغنية ذات النفوذ ، المتدثرة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، قد لعبت الدور الرئيس في إثارة الشكوك حول الديمقراطية ، كونهم لم يروا فيها إلا رمزاً للمشروع الغربي الزاحف نحو دول الجنوب ، والباحث عن الهيمنة والمصالح ، ومناصبة ثورات الحرية والكرامة العداء في سعيها الدؤوب للتخلص من استبداد الحكام الطغاة ، لذا كان رفض الديمقراطية ليس سوى تعبير عن رفض المركزية الغربية ، أكثر مما هي تعبير عن رفض الديمقراطية ذاتها كأسلوب للحكم الرشيد ، والتي تزامن وصولها إلينا مع التوسع الاستعماري ، محمولة على ظهور الأساطيل والدبابات الحربية (غير أن إلقاء ماء استحمام الطفل لا يعني إلقاء الطفل نفسه) وعليه نرى استحالة جب الغرب بشكل تام بل تخب علينا سلوك سبيل المواءمة بين الأصالة والمعاصرة سبيلاً لتقدم مجتمعاتنا وازدهارها ، من خلال تأصيل المعاصرة وعصرنة الأصالة .

إن من يستقرئ الدين الإسلامي ومقاصده وتطبيقاته خلال عصر النبوة والخلافة الراشدة ، سيدرك أن جوهر الديمقراطية يتفق مع جوهر مفهوم الشورى القرآني ولا يتعارض مع استخدام آليات النظام الديمقراطي في العمل السياسي وسيدرك أيضاً أن التطبيق العملي لمفهوم الشورى في هذا العصر لا يعني سوى الأخذ بالديمقراطية الآلية لإدارة الشأن العام ، وربنا عز وجل الذي أمرنا بالشورى في قوله تعالى ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) [الشورى : ٣٨] .. لم يعطنا الآليات أو الأدوات اللازمة لتحقيقها على أرض الواقع السياسي ، بل تركها لعقول الناس وتجاربهم السياسية باعتبارها شأناً دنيوياً خالصاً .

ومن يقول بغير ذلك عليه التوجه صوب استقراء أول تجربة سياسية عند المسلمين العرب ، الخاصة باختيار أول خليفة لهم ، بعد انتقال الرسول إلى جوار ربه ، حينما قدح المسلمون عقولهم ، وتداعت نخبهم السياسية من أهل الحل والعقد للاجتماع في سقيفة بني ساعدة ، وجسدوا مفهوم الشورى بآلية تتفق مع معطيات ذلك العصر ، عندما رشحوا أبا بكر لمنصب الخلافة ، واستكملوا آلية مبايعته كنائب عن الأمة فيما بعد من قبل عموم الناس في مسجد المدينة بأسلوب صفقة اليد وفق آلية انتخاب ذلك العصر ، دون أن تكون سلطته مستمدة من نص أو وصية أو وراثة ، بل كانت مستمدة من مصدر أرضي بشري هو : (الناس) وبعد وفاته تم اختيار كل خليفة من الخلفاء الراشدين الثلاثة بصيغ وآليات مختلفة ، نتيجة تطور وتوسع المجتمع المسلم ، قبل أن تنقلب الخلافة ملكاً عضوضاً .

والرسول الخاتم الذي حمل في ذاته الشريفة النبوة والحكم ، لم يورث لنا دينا فحسب بل أسس وورث دولة ، غير أنه لم يورث لنا آليات محددة لإدارة هذه الدولة باعتبارها شأناً دنيوياً يخص الناس وحدهم ، وهي الآليات المفتوحة للتطور الاجتماعي والسياسي في إطار الشريعة صاحبة السيادة العليا والأمة صاحبة السلطة .

وإذا كان من الخطأ وضع مبدأ الشورى الإسلامي في حالة تضاد مع الديمقراطية ، فالخطيئة في وضع حكم الله في مواجهة حكم البشر ، من خلال رفع البعض للافتة (لا حكم إلا لله) في غير موضعها ، كونها الحق الذي يراد به باطل ، كما أبان ذلك الخليفة الرابع عنه فيما معناه : أن الله هو الحاكم الأعلى ، غير أن حكم الله ممثلاً بالكتاب والسنة يحتاج العقول التي تتولى استنباطه ، وفق قواعد لغوية وأصولية معروفة ، وبما أن العقول تتفاوت والظروف تتبدل والخبرات تتراكم والأحوال تتغير ، كان لا بد أن يكون هناك اجتهادات متعددة ومتفاوتة مطروحة على الناس ، ليختاروا أصلحها في ضوء ثوابت الشريعة ومقاصدها (وعلى هذا يكون حكم الله هو ما ينطق به الناس الموافق لمراد الله) .

وهذا الاختيار بين الاجتهادات المتعددة لا يمكن أن يتم إلا وفق أسلوبين اثنين :

الأول : فرض اجتهاد واحد يصادر رأي الأمة من خلال ادعاء الوصاية على الناس (وهو ما تقول به الشيعة التي حصرت السلطة في أسرة واحدة سابقاً وصادرها (خميني) لنفسه وآياته لاحقاً في سلطة ولي الفقيه ، وادعائه أن الأمة مجموعة أصفار !! في كتابه الحكومة الإلهية) .

والثاني : أن تكون السلطة للأمة كلها حتى تصبح سلطة شرعية ، نيابة عن الله وتضمن قوامة الأمة على نفسها لا قوامة ولي فقيه فرد .

صحيح أن سلطة الأمة في الديمقراطيات الغربية سلطة مطلقة ، وهي صاحبة السيادة في التشريع وإصدار القوانين أو إلغاءها ، حتى ولو تعارضت مع الأخلاق والمصالح الإنسانية العامة (الاستعمار ، النهب ...) غير أن سلطة الأمة في الإسلام مقيدة بالشريعة الإسلامية (التشريع لله والشعب مصدر السلطة) .

أما من يعارض الديمقراطية بحجة عدم وجود سقف لممارساتها ، وإمكانية تجاوز شرع الله من قبل ممثلي الأمة المنتخبين (البرلمان) نذكرهم بالحديث النبوي " لا تجتمع أمتي على ضلالة" وأن الجدل حول الأخذ بالديمقراطية يدور في بلدان الإسلام دينها ومكونها الثقافي ، ودساتيرها تضبط إصدار القوانين كونها تنص على دين الدولة ، وحيث إن الثوابت الدينية بطبيعتها ترفض التغيير والاجتهاد والخضوع للتصويت الانتخابي لاقتصاره على المصالح المرسلة فقط مثل إعلان الحرب أو فرض حالة الطوارئ..

ونعتقد أن السبب الأساسي المستتر وراء هذه الحجة هو لولادة العلمانية لديمقراطية وحمولتها الأيديولوجية المتطرفة ، لتي أقصت الدين عن المجال العام وحتى الخاص أحياناً ، غير أن الكثير من الدول التي أخذت بالنظام الديمقراطي كأسلوب للحكم ، لم تربط ديمقراطيتها بالأيديولوجيا العلمانية، بل نظمت العلاقة بين الدين والدولة ، ولم تضعهما في حالة تضاد أو تجعلها شرطاً لتحقيقها ، بل اعتبرتها آلية حيادية لإدارة الشأن السياسي ، في حين أن دول المعسكر الشيوعي السابق والأنظمة النازية والفاشية والأنظمة الاستبدادية في هذا العصر قد أخذت بالنهج العلماني دون النهج الديمقراطي .

<u>الخلاصة</u> : إن الديمقراطية هي الخادمة التي تقدم لمفهوم الشورى القرآني أفضل الآليات المتجددة المعبرة عن سلطة الأمة على نفسها ، حيث تتولى مهمة نقل هذا المفهوم من المبدأ إلى أرض الواقع السياسي ، كي لا يظل قيمة أخلاقية فحسب ، بل يتم تفعيله في الميدان السياسي ، ويحد من الاستبداد والطغيان بشكل عملي.

الشورى مبدأ والديمقراطية آلية

الثورة السورية: إشكالية الروح المعنوية وواقع المعركة

عبد الغني المصري

لا يستطيع النظام أو مليشيات المرتزقة التابعة له خوض أية معارك التحام مباشر أو قريب مع الثوار لأسباب كثيرة منها:
يفقدها القتال القريب ميزة استخدام الطيران، والقصف -- الصاروخي والمدفعي، وهي ورقة الجوكر الوحيدة التي لا يزال يحتفظ بها النظام في مواجهاته.
الالتحام القريب يفقده القدرة على استخدام سياسة الأرض المحروقة.

المجوسي الصفوي هو جر كتائب لذا فإن أكثر ما يرغبه الحلف الجيش الحر إلى معارك المدن التي لا يوجد فيها التحام قريب أو مباشر، لأسباب كثيرة، منها:

يوفر له فرصة الضغط على المدنيين من خلال قطع الماء- . والكهرباء لاسابيع عديدة
-يوفر له فرصة تأديب الحاضنة الاجتماعية، وزرع وعي قوة الحلف المجوسي النيرانية.
-يستطيع من خلالها استنزاف ذخيرة الجيش الحر، حيث يقوم الجيش الحر باستخدام الذخيرة بكثافة مما يفقده ذخيرة هو بأمس الحاجة إليها في حرب العصابات.
-توفر له المعارك البعيدة، إشباع شعور القوة لديه، وبانه مازال قادرا على الفعل.
-توفر له تحقيق انتصارات الإعلامية يستطيع من خلالها إظهار نفسه أمام المجتمع الدولي انه مازال قويا، وذلك ما يرغب المجتمع الدولي برؤيته أيضا.
توفر له تحقيق انتصارات يظهر من خلالها لحاضنته أن له بأساً- . وسطوة على الأرض

إذا، الحرب النظامية هي غاية النظام في كل معاركه، والثورة كتائب بأسلحة فردية أو متوسطة، ولا تمتلك أسلحة ثقيلة بمعناها الحقيقي الذي يعني إمكانية الصيانة وتوفر قطع الغيار والذخيرة. لذا فخيار الثورة دوما هو ما حدث في الغوطة الالتحامات المباشرة والقتل والذبح، والابتعاد عن أية معارك نظامية قدر الإمكان، لأنها تستنزف الجيش الحر، وتحقق للنظام نجاحا إعلاميا يحتاجه بشدة.

الإشكالية في الثورة أن الحاضنة ووسائل التواصل الاجتماعي والتأثير الإعلامي للفضائيات يركز على امتلاك الأرض، فتصبح الكتائب بين إشكاليتين:
إما أن تمسك بالأرض، وذلك يعني المواجهة غير المتكافئة والتي- . تنتهي بأرض محروقة
-أو الانسحاب، حفظا للذخيرة والرجال، ولكنه يعرض الكتائب إلى حرب إعلامية ترمي إلى إظهار أن الثورة تضعف، أملاً في فرض حل وهم دولي.

قد يكون، على كتائب الثورة، التوعية وباستمرار عبر بياناتها، أن حرب الثورة مع الحلف المجوسي الصفوي هي حرب استنزاف طويلة، من أهم وسائلها الاقتصاد بالأرواح والذخيرة، وذلك يتطلب التقليل من المواجهات النظامية، والتركيز على استنزاف فرق الجيش والمليشيات عبر إثخان القتل وقصف المعسكرات والمطارات, مع استخدام سياسة القنص والتفخيخ.

أخيراً، إن تمكن الثوار من قتل مئة فرد من الحلف المجوسي الصفوي على امتداد الأرض السورية يومياً عبر عمليات القنص، والألغام، والبيوت والعربات المفخخة، قد يكون أفضل عشرات المرات من إثبات القوة في بقعة محصورة، قد تستنفذ الذخيرة وتخسر الرجال وتدمر الأحياء.

إن من استولوا على السلطة بالقوة وألغوا الحياة الديمقراطية والتعددية الفكرية والثقافية والسياسية وصادروا الحريات وأخذوا بالأحادية الحدية المفسدة للوحدة الوطنية هم المسؤولون عما وصلت إليه سورية اليوم من أحوال وطنية غير صحية وهم الذين أعلوا من الصوت الطائفي المقسم والمرفوض على الصوت الوطني الجامع الذي عهده السوريون . ففي الوقت الذي كان السوريون يصنفون بعضهم بعضا على أساس هوياتهم السياسية خلال العهود الديمقراطية مابين قومي وإسلامي وشيوعي واشتراكي وليبرالي أصبحوا في ظل العهد الاستبدادي المستمر لعدة عقود يصنفون بعضهم على أساس الملل والنحل والأعراق ....وهي الغريبة عن ثقافة الشعب السوري المتحضر.

أسباب تأخر النصر

فياض العبسو

ضمن الله للمؤمنين أنه هو تعالى يدافع عنهم، ومَن يدافع الله عنه فهو ممنوع حتماً من عدوه, ظاهر حتماً على عدوه.. ففيم إذن يأذن لهم بالقتال؟ وفيم إذن يكتب عليهم الجهاد؟ وفيم إذن يقاتلون فيصيبهم القتل والجرح, والجهد والمشقة, والتضحية والآلام.. والعاقبة معروفة, والله قادر على تحقيق العاقبة لهم بلا جهد ولا مشقة, ولا تضحية ولا ألم, ولا قتل ولا قتال؟

والجواب أن حكمة الله في هذا هي العليا, وأن لله الحجةَ البالغة.. والذي ندركه نحن البشر من تلك الحكمة ويظهر لعقولنا ومداركنا من تجاربنا ومعارفنا، أن الله سبحانه لم يُرد أن يكون حَمَلةُ دعوته وحماتُها من "التنابلة" الكسالى, الذين يجلسون في استرخاء, ثم يتنزل عليهم نصرُه سهلاً هيناً بلا عناء, لمجرد أنهم يقيمون الصلاة ويرتلون القرآن ويتوجهون إلى الله بالدعاء كلما مَسَّهُم الأذى ووقع عليهم الاعتداء.

والنصر السريع الذي لا يكلف عناء, والذي يتنزل هيناً ليناً على القاعدين المستريحين, يُعَطِّل تلك الطاقاتِ عن الظهور, لأنه لا يُحَفِّزها ولا يدعوها.

وذلك فوق أن النصرَ السريعَ الهَيِّن اللين سهلٌ فقدانه وضياعُه؛ أولاً لأنه رخيصُ الثمن لم تبذل فيه تضحياتٌ عزيزة.. وثانياً لأن الذين نالوه لم تُدَرَّبْ قواهم على الاحتفاظ به، ولم تحشد طاقاتهم وتحتشد لكسبه، فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه.

من أجل هذا كله.. ومن أجل غيره مما يعلمه الله.. جعل الله دفاعَه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم، ولم يجعله لقبة تهبط عليهم من السماء بلا عناء.

والنصر قد يبطئ على الذين ظُلِمُوا وأخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، فيكون هذا الإبطاء لحكمةٍ يريدها الله؟

قد يبطئ النصرُ لأن بنية الأمة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها, ولم يتم بعد تمامها, ولم تحشد بعد طاقاتها, ولم تتحفز كلُّ خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوى واستعدادات، فلو نالت النصرَ حينئذ لفقدته وشيكاً لعدم قدرتها على حمايته طويلاً.

وقد يبطئ النصرُ حتى تَبذل الأمة المؤمنة آخرَ ما في طوقها من قوة, وآخرَ ما تملكه من رصيد, فلا تستبقي عزيزاً ولا غالباً, لا تبذله هَيِّناً رخيصاً في سبيل الله.

وقد يبطئ النصرُ حتى تُجَرِّبَ الأمة المؤمنة آخرَ قواها, فتدرك أن هذه القوى وَحدَها بدون سَنَدٍ من الله لا تكفل النصر، إنما يتنزل النصرُ من عندِ الله عندما تبذل آخرَ ما في طوقها، ثم تَكِلُ الأمرَ بعدَها إلى الله.

وقد يبطئ النصرُ لتزيد الأمةُ المؤمنة صِلتَها بالله, وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولا تجد لها سنداً إلا الله, ولا مُتَوَجَّهاً إلا إليه وحدَه في الضراء، وهذه الصلة هي الضمانة الأولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله ، فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نَصَرَها به الله.

وقد يبطئ النصر لأن الأمة المؤمنة لم تتجرد بَعدُ في كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته.. فهي تقاتل لمغنم تحققه, أو تقاتل حَمِيَّة لذاتِها, أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها، والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله, بريئاً من المشاعر الأخرى التي تلابسه. وقد سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: الرَّجلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ في سَبِيلِ الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: "مَن قاتلَ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا، فهو في سبيل الله"

كما قد يبطئ النصرُ لأن في الشرِّ الذي تكافحه الأمة المؤمنة بقيةً من خير, يريد الله أن يُجَرِّدَ الشرَّ منها ليتمحَّض خالصاً, ويذهبَ وَحدَه هالِكاً, لا تتلبس به ذرةٌ من خير تذهب في الغمار.

وقد يبطئ النصرُ لأن الباطل الذي تحاربه الأمة المؤمنة لم ينكشف زيفُه للناس تماماً، فلو غلبه المؤمنون حينئذٍ فقد يَجِدُ له أنصاراً من المخدوعين فيه, لم يقتنعوا بَعدُ بفسادِهِ وضرورةِ زواله، فتظل له جذورٌ في نفوس الأبرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة، فيشاء الله أن يبقى الباطلُ حتى يتكشف عارياً للناس, ويذهبَ غيرَ مأسوفٍ عليه من ذي بقية.

وقد يبطئ النصر لأن البيئة لا تصلح بَعدُ لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الأمة المؤمنة، فلو انتصرت حينئذٍ للقيت معارضة من البيئة لا يستقرُّ لها معها قرار، فيظل الصراع قائماً حتى تتهيأ النفوسُ من حولِهِ لاستقبال الحق الظافر ولاستبقائه.

من أجل هذا كله.. ومن أجل غيره مما يعلمه الله.. قد يبطئ النصر, فتتضاعف التضحيات, وتتضاعف الآلام.. مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية.

وللنصر تكاليفُه وأعباؤه حين يتأذن الله به بَعدَ استيفاء أسبابه وأداء ثمنه, وتهيؤ الجَوِّ حوله لاستقباله واستبقائه.

* وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} الذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ (وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وَلِلهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ) "الحج٤٠ -٤١

إن الثورة العفوية التي فجرها الشعب المقتدر كانت المفاجأة لجميع الأجهزة الأمنية للنظام والاستخبارات الغربية والشرقية ومؤسسات الرصد والبحوث الدولية . وهي الثورة التي أربكت المعارضات السياسية التقليدية داخل سورية وخارجها ،حيث إن الشعب الثائر قد سبق المعارضات جميعا حدسا وحراكا ومطلبا ونفسا وتضحية.

الثعلب الأمريكي .. وراعي البقر الأمريكي .. رجل واحد

د/ موفق مصطفى السباعي

كتب أحد الإعلاميين الكبار .. المشهورين في قناة الجزيرة .. وله برنامج مثير للجدل

مقالة بعنوان:

الثعلب الأمريكي نجح .. حيث فشل الكاوبوي ؟؟؟

يزعم أن أوباما كان أذكى .. وأدهى من سلفه بوش..

لماذا ؟؟؟

لأنه – حسب تفكيره .. وما توصل إليه علمه – استطاع تجنيب أمريكا الدخول في مغامرات .. وحروب خارجية .. ووفر عليها مليارات الدولارات .. وتمكن بدهائه الأسود .. أن يجعل الآخرين يتقاتلون .. ويحققون لأمريكا مصالحها نيابة عنها .. وهي تتفرج عليهم!!

وغاب عن تفكير صاحبنا .. أن موقع الرئيس في الدول الديموقراطية .. يختلف كل الاختلاف عن موقعه في الدول الدكتاتورية .. الاستبدادية .. وأنه ليس له مطلق الحرية في تقرير الحرب والسلم .. إن موقعه مجرد موقع شرفي .. وتنفيذي للقرارات الصادرة من مجلس النواب .. وقد يكون له هامش ضيق من الحرية .. والحركة ضمن هذا المجال .. والسياسة العامة للدولة الديموقراطية لا تتغير .. ولا تتبدل بتغير وتبدل الرؤوساء!

هذا أولاً...

وثانياً : إن دخول الجيش الأمريكي عابراً للمحيطات .. والقارات إلى أفغانستان .. في أواخر ٢٠٠١ لم يكن عبثياً .. ولا نزوة شخصية بوشية .. ولا مسايرة لهوى شخص الرئيس بوش .. وحتى لو كان في ذلك الوقت أوباما .. أو روزفلت .. أو أي رئيس آخر لسلك نفس السلوك .. لأنه كان واجباً قومياً .. وطنياً لا مفر ولا مهرب منه !!

لأن أمريكا تلقت في ١١-٩-٢٠٠١ صفعة كبيرة .. وإهانة عظيمة زلزلت أركانها .. وأسقطت هيبتها .. وداست على كرامتها .. فكان منطق الجبروت .. والطغيان .. والاستكبار يقتضي الانتقام والثأر .. لرد الإعتبار لأمريكا .. ولغسل العار الذي لحق بها.

ونفس الشيء ينطبق على غزو العراق في نيسان ٢٠٠٣ .. فقد غدا صدام شبحاً هائلاً .. مخيفاً .. مرعباً لأمريكا .. ومصدر تهديد لمصالحها .. ومصالح عملائها .. وعبيدها .. يؤرق ليلها .. ويعكر صفو حياتها.

علاوة على انتشار خرافات في ذللك الوقت – باسم تنبؤات – أنه الشخص الموعود لإزالة إسرائيل من الوجود .. فكان الواجب القومي .. والوطني الأمريكي يقتضي التخلص منه .. ليس لشخصه فحسب .. وإنما لنظامه وما يشكله من قوة استراتيجية هائلة .. تزعج أمريكا وحلفاءها.

وفي كلتا الحالتين .. لم يكن يوجد بديل .. ولا من ينوب عن أمريكا في تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه

أما الوضع في سورية:

فالأمر يختلف إختلافا كبيراً .. وهائلاً .. ولا توجد نقطة واحدة مشابهة لأفغانستان والعراق .. ولا مبرر للمتحزلقين .. والمتفلسفين .. والمحللين السياسيين .. والمدعين للفهم والعبقرية أن يقولوا:

أن أمريكا بقيادة الزنجي الأسود .. تريد أن توفر جنودها .. وأموالها .. وتنأى بنفسها عن المغامرات الصبيانية .. البوشية الطائشة .. وتنيب عنها غيرها في تحقيق أهدافها.

ما أجهل هؤلاء .. وما أتعس تفكيرهم .. وما أضيق رؤيتهم .. ألا ساء ما يحكمون ؟؟؟

ألا يعلم هؤلاء أن نظام الأسد يختلف كلياً عن نظام طالبان وصدام ؟؟؟

ألا يعلم هؤلاء أن نظام بشار .. هو النموذج المثالي للمحافظة على المصالح الأمريكية .. والحارس الأمين للدويلة العبرية .. والشرطي الحاذق .. الصادق .. المخلص .. الوفي لأمن أمريكا وعبيدها وغلمانها .. من عرب وعجم .. وشرق وغرب ؟؟؟

إذا كان الكل يقر .. ويوافق .. ويصادق على هذه الحقائق.

إذن ما هي المبررات .. والمسوغات .. للتدخل الأمريكي في سورية ؟؟؟

ولو كان بوش موجوداً الآن .. لفعل ما يفعله أوباما.

إذن ليس عدم التدخل الأمريكي نابعا من ضجر الرئيس .. وسأمه .. وملله من التدخلات الخارجية .. وليس عزوفاً .. ولا زهداً في القرصنة الأمريكية المعروفة .. المعهود.

وليس تنفيذا لعهود سبق أن قطعها على نفسه سيد البيت الأسود .. أن لا يقحم جيشه في نزاعات خارجية.

وليس تبديلاً ولا تغييراً في السياسة الأمريكية .. وتوكيلاً للآخرين .. لينوبون عنها في تحقيق مصالحها.

وليس لأن هذا الزنجي الأسود أكثر ذكاء .. ومهارة .. وشطارة من بوش الأبيض.

إذن ليس السبب هذا .. ولا ذاك.

وإنما لايوجد لدى النظام السوري أية مخاطر .. ولا تهديدات لأمريكا وعبيدها.

فهي مرتاحة .. مبسوطة .. تتمتع وتتفرج .. على أنهار الدم تجري على أرض سورية .. وأشلاء المسلمين تتقطع .. وتتمزق .. وتتبعثر في شوارعها .. وأزقتها على يد عبد زنيم .. داعر.

فأمريكا لم تغير جلدها .. منذ أن ظهرت على وجه الأرض .. وتسمت باسم مكتشفها ماركو.

هي الثعلب .. وهي راعي البقر .. والثور .. والحمار .. وهي آكلة لحوم البشر .. والخنازير.

هي .. هي .. لم تتغير ولم تتبدل .. ولن تتغير .. ولن تتبدل .. حتى يذلها الله .. ويقهرها .. ويهلكها .. ويشل قوتها.

مأمون نقار

إن الله نصرنا

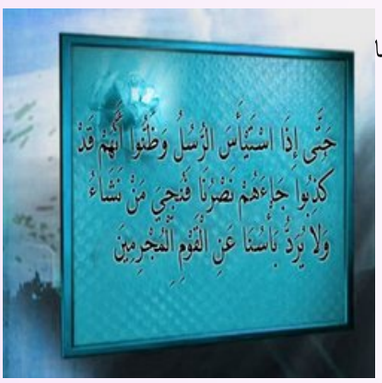

يجب علينا أن نحاول جاهدين مع المخلصين في سوريا أن نهدئ الوضع وذلك بحقن الدماء وإعادة الوطن إلى أهله كل أهله سالما

إن انسحاب إيران من الحياة العسكرية السورية يساعد على حقن الدماء ...لا يمكن لمواطن سوري أن يفرط في أرضه ولن يسمح أبدا ببقاء أي مرتزق على أرضه.

مطالبنا واضحة مثل الشمس وهي: بندين فقط لا غير:

١-خروج بشار وكل المجرمين ومرتزقته وتسليم البلاد إلى الشرفاء من الوطن فورا وحالا.

٢- أو القتال حتى إنهاء الوضع عسكريا دون النظر لجنيف أو غيره إرادة الشعب بعد إرادة الله.

ومن يريد غير ذلك فسيكون ذلك حلماً مزعجاً جداً, ومن يريد أن يتجاوز الشرفاء من الذين حموا الثورة وأهل الوطن بدمائهم وتشردهم ومعاناتهم ....عليه أن يتنحى.

الذين يريدون جنيف هم بشار أسد وروسيا وإيران وإسرائيل والأغبياء الذين يحلمون بمناصب بدعم وقوة الأمريكان أو غيرهم.

النصر حاصل ومن هذه اللحظة الشعب قرر امتلاك زمام أمره, لا نريد معارضة مأجورة تأخذ أوامرها من الأجنبي.

إن الله نصرنا وما ترونه الآن هو كنس للمجرمين والمرتزقة.

بعد توحيد الصفوف.. الاستراتيجية أولاً

هيثم الأشقر

كانت كلفة توحيد الصفوف بين السوريين الثائرين على الظلم باهظة الثمن، إذ بلغت أكثر من مائة وخمسين ألف شهيد وثلاثمائة ألف معاق وأكثر من نصف الشعب أصبحوا بين مشرد وسجين، إضافة إلى خسائر نفسية واجتماعية واقتصادية ودينية أكبر، وذلك خلال الأربعين عاما التي ضمت فترة حكم الأب والابن، أضف إليها عشرات السنين من الضياع بحثاً عن الهوية بين القومية والماركسية والاشتراكية، وقبلها سنون وسنون تجرعنا فيها كأس الهوان بالبعد عن الراية الواضحة ومؤسسة القيادة الرشيدة التي يقوم بأمرها زعيم تختاره نخبة الأمة.

إن حالة الضياع الفكري والعقدي أدت إلى فقدان المنظومة، مما تسبب في ضياع البوصلة وعدم الإحساس بالكرامة، فتجرأت علينا الأمم وعملاؤها من الطابور الخامس الذين لعبوا بنا بما فيه الكفاية بتنظيم وتدبير وتخطيط محكم، وبالطبع فإن من يخطط يسيطر على من لا يخطط، ومن يعش بعبثية ردهاً من الدهر يدفع الثمن غاليا ليعود إلى جادة الصواب وساحة التأثير والمشاركة.

إن العبثية التي نعيشها على الأرض في الداخل والخارج، هي نتيجة طبيعية لثقافة معينة بحاجة لتغيير (لثقافة العلاقة بين الله جل جلاله والإنسان فرداً ومجتمعاً - ثقافة التفكير – ثقافة العمل الجماعي والإدارة- ثقافة المواطنة – ثقافة الصراع الحضاري والتاريخ – الثقافة السياسية – ثقافة التخصص والعمل الجاد... إلخ)، نحن بحاجة لتحديد الاحتياجات الثقافية وفق سلم أولويات يحددها فريق من المثقفين المتخصصين عالي الكفاءة.

إن مشروع تغيير الثقافة وإعادة بنائها هو المشروع الأهم لتوحيد الصفوف بمتانة ومصداقية بعيداً عن الاضطرار الغرائزي الذي لن يصمد طويلا.

لا شك أننا فرحنا كثيراً بتوحيد بعض الألوية والكتائب، لكن فرحتنا لن تكتمل إلا بالتفاهم على المشترك وأسلوب الخلاف الحضاري الإنساني الوطني، وإصدار صحيفة وعهد على غرار صحيفة المدينة التي أقرها المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي تمثل أرقى ما توصل إليه الإنسان، وفي الوسائل لا ننسى أن الحكمة ضالة المؤمن، فنأخذ أخر ما توصل إليه العقل البشري هنا وهناك.

إن ما تم على الأرض شيء مهم، وعلى العلماء من كل التخصصات بدء العمل فوراً وبتنسيق محكم لوضع استراتيجية ثقافية تنهض بالأمة، إذ إن الأمر لا يتعلق بقطر دون آخر، فالعاقل من اتعظ بغيره، وعلينا ألا نصدق فعالية تجزئة الأمة التي فرضتها علينا ثقافة قبول الاستعمار وإملاءاته.

في هذا المقال المختصر أدعو لتصور واضح نحو شركاء الوطن مكتوب ومقنن وأدعو أيضا لتصور واضح للعلاقات الإقليمية والدولية والقضايا الاستراتيجية والمصيرية وأدبيات العلاقة بين مختلف التخصصات وبين العامة وأهل الخبرة.

إن تراث العقل الإنساني بلغ أوجه في الكثير من القضايا، وعلينا الاستفادة من أفضلها لاحتياجاتنا، خاصة أن القواعد العامة التي قامت عليها الثقافة الإنسانية المعاصرة نحن من أنتجها وأغناها، كما أن المشتركات الإنسانية أكثر بكثير من المختلف.

إن الاهتمام بشكل الصورة التي يرسمها عنا الآخرون هنا وهناك أمر في غاية الأهمية، وعلينا الحرص على إرسال ما يعزز الصورة التي نريد، وهذا لن يكون ممكناً قبل أن نعرف نحن ماذا نريد، إن تفكير الأمم بالنيابة عنا شيء بدهي طالما أننا لا نفكر، وإذا اجتمعنا فإننا للأسف تختلف، والغريب أننا نتحدث عن مؤامرة، نعم إنها مؤامرة، لكن هل لدينا مناعة ضد المؤامرة؟ وهل لدينا رؤية تجاه المؤامرة؟ اختلفنا وتحاسدنا وتباغضنا، فوجدنا الأُنس عند من لديه استراتيجية تتضمن احتواءنا، تنافرنا ولم نتعاون فاحتاج كل منا لمن جهز ما يشترينا به، زهدنا بإخوتنا وخبرائنا وعلمائنا، فأصبحنا نحتاج خبرة من ينتظر استغلالنا، قلنا للعامة اتحدوا وتفرق علماؤنا تحت مسميات لا برامج لها، بل قال بعضهم (رابطة علماء)، وهي رسالة خاطئة لفهم الدين لأنها لا تضم علماء من كل التخصصات وقالوا (علماء) وهم ضحايا لأحزاب. فكيف نعطي رأينا بشكل علمي جامع وولائنا لجهة سياسية أو جماعة فكرية.

الحاجة ماسة لاستراتيجية عامة شاملة تتسابق الأحزاب والجماعات في تنفيذها وخدمتها، نحتاج لصحف داخلية تؤهلنا للحديث عن صحيفة المدينة،على كاتبها أفضل الصلاة والسلام

غريم الشعب السوري ...واحد

نزار عيسى

يسعى بعض الأخوة الكتاب سواء بقصد أوبغيره إلى صرف الأنظار عن بشاعة وشناعة ما ارتكبه النظام المجرم من فظائع وموبقات تندى لها جبين البشرية جمعاء لتلامس الأرض التي يمشي عليها ثوار سوريا الأحرار.

فكل ما جرى ولازال هو ما خُطط له وقام بالتحضير له وبصنعه حُثالة العقول القذرة في الغرف المعتمة وفي قاع الأقبية الأمنية العفنة.

فما وصلنا إليه من دوامة استمرار سوء الحال وتدهور الأحوال وتدمير ماتبقى من البلاد وتهجير وتشريد غالبية الشعب السوري ومن تعدد الجماعات المسلحة وتصارعها فيما بينها على اختلاف منبتها ومنبعها وأهدافها ورؤاها وكذلك داعميها وممولها سواء من مقاتلي أبناء الوطن أو الجهاديين و القادمين من وراء الحدود.

فكل ذلك هو من هول قبح آثام ذاك النظام المجرم ومن آزره ودعمه الذي عرف كيف يبعثر الأوراق سواء على الصعيد الداخلي والميداني على الأرض أو على الصعيد الإقليمي والدولي والوصول إلى تسويات وصفقات على حساب الدم السوري.

وهو ما سبق وصرح به المعلم عندما قال أن على الآخرين أن يتعلموا فن العوم لأنهم أي النظام سيغرقونهم في تفاصيل التفاصيل ؟

وبالتالي فالأولوية هي لمواجهة هذه العصابة المجرمة بتضافر وتعاضد جهود جميع من يسمون أنفسهم معارضات وجهود القوات والكتائب المسلحة على الأرض السورية وأية رؤية أخرى أو توجه آخر خلاف ذلك هو بالتأكيد يصب في صالح أعداء الثورة ويخدم هذا النظام المجرم ويطيل من عمره العفن ويساهم في تدمير ما تبقى من البلاد ويزيد من معاناة ومأساة الشعب السوري المشرد داخل حدود الوطن أو في مخيمات البؤس والشقاء في بلاد الشتات.

مانديلّا - وسيرة المذبح والذبّاح السوري

محمد صالح عويد

الإصرار على متابعة القتل والتدمير الهمجي:
حولّنا بلّدَ المشاعر ، والأحياء يسيرون وينقلون خُطاهُم فوق الأشلاء وبين حُطام المدنية بلا إكتراث ، بلا أدنى شعور بالذنب.
حتى الإعلام العالمي لم يعُد يلتفت ، بل يُشيح بوجههِ راضياً ليستطيع تناول وجبتهُ وتبادل الأنخاب مع ضيوفهِ بصفاقة ووقاحة لم نتخيل أنها موجودة بالنفس البشرية عبر آلاف سنوات الحضارة والرُقي الإنساني المزعوم.
في فلسطين ، والآن ترافق المجازر التراجيدية في العراق وسوريا
في الشهر الماضي تجاوز ضحايا التفجيرات الإرهابية - الإيرانية الهدف في العراق ال٩٠٠ ضحية بريئة وفي سورية ٣٤٥٠ ضحية.
صار الموت عدواً ، وكان فيما سلف صديقاً يطعن بالصدرِ ولا يغدرُ بِكَ ويمضي هادئاً وهو يجمع شمل العائلة والقرية هادئين ، مُتقبّلين ضربته الخاطفة ، بحزنٍ صامِت.
صارَ الموتُ أكثرغدراً وخِسّة ، وإيلاماً على ايدي الوحوش والهمج آدميي الشكل فقط ..!!؟
اليوم ، قبل عام ، قبل ثلاث سنوات ، قبلَ نصفِ قرن.
صار القتلة يتبجحون اليوم باحترامهم لسيرة النبيل الراحل نيلسون مانديلا ونسيوا أنهُ سُجِنَ ذاتَ قهرٍ لأن الطُغاة من نسيجهم أغلقوا الأفق بوجههِ حين شبابٍ واضطرَ لتشكيل تنظيم مسلّح لينال الحرية والكرامة وغاب في المعتقل ثمان وعشرين عاما وحين تولّى السلطة في بلاده وهو قوي بقيمهِ النبيلة حينها فقط قرر أن يسير في درب المصالحة وإعادة بناء الوطن من جديد ، ووفّرَ ثأرهُ الشخصي لينتقِمَ مِنهم ببناء مستقبل شعبهِ وحفظِ دمائهم.
واليوم نسي هؤلاء الوحوش الهمج أنهم يقتلون ويذبحون شعب وبالسلاح الذي اختطفوا قيمته من أفواهِ أطفالِهم ومن أرزاقِهم ليقتلوهم بهِ بآخر المطاف ،حين طالبوا بالحرية والكرامة.
ويتبجّح أعوان القتلة وينادون بالمصالحة وهم ساقوا البلاد إلى أتون الحرب الأهلية والفتنة الطائفية القذرة المستوردة من سيدهم الفقيه الوضيع ، فقط ليستمروا برحلة الانسجام التامّ ، والمباضعة النكاحية مع أسوأ ألوان الاستبداد الذي عرفته البشرية ،ودفعوا الجميع إلى هاوية سحيقة من الفساد والنهب والتدمير ليهنأ الطاغية وأسيادهُ عبر العالم ولكن لم يلتفت ولو للحظة واحدة لمطالب شعبهِ الحُرِّ الأبيّ
يتبجّح أعوانه ومريدي إبليس من أدعياء المساخفة الفكرية أن مانديلا هو رمز للحرية والانعتاق البشري ورمز للمصالحة وقهر نظام الأبارتيد بالنضال السلمي.
ونسي الجميع أن الطغمة التي يخضعون ويركعون تحت أحذيتها العسكرية هي عبارة عن أهم آلة وحشية بالتاريخ البشري وأنهم أشهر صانعي الجثث ومُصدريّها للمتاجرة بأعضائها لجامعات الحقد الفارسية الوثنية الحقيرة.
وأن هذا النظام استولى على وطن بأكملهِ ، واستباح كلَ مُحرّم ، وتلذّذَ بكلِّ ساديةٍ مقيتة..
باعتقالِ وسحلِ واغتصابِ وانتهاكِ وذبحِ كل ما هو برئ وكل من رفع صوته أو همساته، أو رسمَ تلميحاً ، أو كتب شعراً ، أو ألّف مسرحاً ، وصنع فيلماً وبنى منظمة مدنية -تطوعية تعني بشؤون الفقراء أو بقصدِ تنمية السوريين دفاعاً عن الحرية والكرامة البشرية والسيادة الوطنية السورية.
نسي هؤلاء التافهين لحدِّ أسفلِ الوضاعةِ البشرية ، أن هذه العصابة:
دفنت في غياهبِ السجون منذُ نصفِ قرنٍ مضى وقبلَ أن يُسجن مانديلا .. غيّبَ مئات الآلافِ من المناضلين والشعراء والكُتّاب والفنانين والرسّامين والعلماء والسياسيين والمفكرين والمهندسين والأطباء والفلاحين والعمال والعاطلين عن العمل والأطفال والنساءِ الحرائر وصغار الكسبة ، حتى المصابين بِمُتلازِمة داورن والمجانين وذوي الاحتياجات الخاصة لم يسلموا منهُ ومن شدّةِ قمعهِ ووحشيته. هنا لا بُدّ من تهنئة مانديلّا في يوم رحيلهِ لأنَّ أمّهُ لم تلدهُ في سوريا وفي عهد القاتل الخالد

صار الموت أصغر :

لو حصلت اليوم أحداث الإلياذة والأوديسه والمجازر التي أقامها الرومان لثورةِ سبارتاكوس ومذابح ثورة الزنج جنوب العراق ومجازر الحجاجّ ومجازر هولاكو والعثمانيين بحق أخوتنا الأرمن والسريان وبحقِ الإخوة الكرد وكلّ تراجيديّات شكسبير في أفريقيا أو الشرق الأوسط لما استدعت بضعة أسطر في قاع صفحة داخليّة من الجريدة.
هذه الألفة مع الموت تساعد أهل الفقيد على استيعاب فقده وتغيير الموضوع، لكن يُخشى أن يرفض البعض الموت في ظروفٍ كهذه ويتشبّثوا بالحياة ريثما يصبح الوقت ملائماً للبكاء عليهم. وأكبر الظنّ، إذا استمرّت شلّالات الدم الفعليّة من هنا والقتل السينمائي الأميركي بإغراء سهولته من هناك، أكبر الظنّ أنّ البشريّة ستطالب بعد حين بإعادة اختراع الموت.
اليوم: نحنُ أكثرَ تمسُكاً بالحياة

عشرُ خطواتٍ على طريق النّصر

أنس الدّغيم

-التوكّلُ على الله مع الأخذ بالأسباب الماديّة) السّياسية و الاقتصاديّة و العسكريّة ، (و بكلّ ما من شأنه أن يتقدّم بالنّصر و يؤخّر الهزيمة .
و على رأس الأسباب كلّها الإخلاصُ لله عزّ و جلّ بالنّيّة و العمل .
و الأمل بنصر الله بعيداً عن اليأس ، فإنّ اليأس وقتٌ ضائعٌ عادةً ما يكسبُهُ الخصم ، و أن يستقرّ في القلوب أنّ النّصر من عند الله و ليس من أحدٍ سواه ، و أنّ قوّته هي القوّة الكبرى العاملة في وجود النّاس. .
-تركُ المعاركِ الجانبيّة و التي تستنزف الطاقات و تشتّت القوى ،و توجيهُ بوصلة الثورة نحو المعركة الحقيقيّة ضدّ هذا النّظام و حلفائه من الدّول و الأحزاب و الميليشيات الأجنبيّة و المعادية للحرّيات و للإنسانيّة ، و العمل على هذه الجبهة العريضة دون سواها ، و اختصار خنادق الثّورة في خندق الجهاد ضدّ من حيّدوا الأمّة و أقالوا الشّورى و هدروا الطّاقات و نهبوا الثّروات و حاصروا الإنسانيّة في الإنسان ، و صادروا الحرّيات و ضيّعوا حقوق الوطن و المواطن .
-التّعاون التّام بين مكوّنات المجتمع الثوريّ و أطياف المعارضة _ التي أول أهدافها إسقاط النّظام _ سياسيّاً و عسكريّاً دون إهمال أيّ جانبٍ من شأنه أن يختصر المسافة بين الثّورة و نصرها المأمول ، و الابتعاد عن التّخوين و المزايدات تحت مسمّيات) معارضة الداخل و معارضة الخارج (و) ثوّار الفنادق و الخنادق ، (و جمع الصّفّ و الكلمة و حشد الشّرفاء على العمل من أجل الثّورة على اختلاف أماكنهم و انتماءاتهم.
_العمل على توحيد الفصائل العسكريّة العاملة على الأرض ما أمكن ،فإذا تعذّر التّوحّد الكامل في الرّاية و المسمّى و الشّعار ، فليكن التّوحّد في العمل في الميدان من خلال القيادة الواحدة و غرف العمليّات و التّنسيق و المشاورة .
-فرضُ شروطِ المعركة و استحقاقاتها على المال السّياسيّ و ليس العكس ، و العمل المستقلّ المدروس بعيداً عن الأجندة الخارجيّة في الأوقات الحرجة الفاصلة بين المعركة و النّتيجة .
-حماية الممتلكات العامّة و مرافق الدّولة التي هي ملك الشّعب ، و إعادة إعمارها و تأهيلها بالإنسان و الحياة و العمل المنظّم كالمدارس و المستشفيات و الجامعات و الدّوائر الرّسميّة و غيرها .
-وضع اليد العليا و المسؤولة _ و التي تعمل للصّالح العامّ بعيداً عن الاصطفافات و الولاءات _ على منابع النّفط في المناطق المحررة و وضع مقدّرات الثورة في خدمة الثورة .
-لزوم عدم نقل المعركة من الفكر إلى السلاح و لا من العقل إلى البندقيّة بين المجاهدين الثّوار في المشاكل العارضة التي قد تقع ، فالسّلاح بلا برنامج عدوّ صاحبه و البندقيّة بلا هدفٍ سام قاطعةُ طريق .
-الضّربُ على أيدي اللّصوص و قطّاع الطّرق و العملاء و ذلك لأنّهم جزءٌ لا يتجزّأ من النظام المجرم و هم أدواته التي تعمل على جبهاتٍ أُخرى.
-دعم القضاء الحرّ من خلال المحاكم الشّرعيّة العاملة بعدلٍ و نزاهةٍ على حلّ النّزاعات و الفصل في القضايا الشّائكة التي تعترضُ طريق الثّورة على أن تنتظم مؤسّسات القضاء في جسمٍ قضائيٍّ واحد بعيداً عن الولاءات السياسيّة .

الكتلة الوطنية الجامعة...لماذا بالتحديد؟؟

محمدأحمد خليفة

مع وصول الثورة السورية لعامها الثاني وقربها من السنة الثالثة برزت في السـاحة السـياسية تيارات وتنظيمـات كثيرة جدا.وتراوحت الاتجاهات بين التيارات التي تحمل الطابع الاسـلامي البحت وبين أخرى اتخذت منحى مغايرا يضع في حسبانه وفي أولوياته حقوق الأقليات وأمور ثقافية اجتماعية تميز بعض الاثنيات والديانات والمذاهب المختلفة عن بعضها الآخر .
وبالنظر الى الأهداف الأخرى التي تميز الأحزاب وعبر دراسة معمقة لدساتير التجمعات والمؤسـسات والتكتلات جميعها نرى بشكل واضح الرغبة من الجميع في مجتمع يسوده العدل والمسـاواة والحرية المسؤولة.والحزب أو التجمع أو الكتلة لايقاس حجمها ونتاجها بعمرها الزمني بل على العكـس تماما صحة الهدف وصوابية الرؤية والحالة التنظيمية الجيدة هو مقياس نجاح أي تجمع وهناك امثلة كثيرة والثورة السـورية أكبر مثال يحتذى في هذه الزاوية .وهو كيف أن أشـخاصاً انخرطوا في صفوف الثورة السـورية في وقت متأخر ولكنهم كانوا فاعلين وأثبتوا أنهم أكثر انجازاً وكفاحاً والتزاماً وصبراً من كثيرين يعتبرون أنفسهم ولاة أمور الثورة ورأسها المحرك.
وفي خضم هذه المخاضات الكثيرة تبرز الكتلة الوطنية الجامعة بكل مافيها من أهـداف وتطلعـات ورؤى ترقى لأن تكون خطة عمل متكاملة وخصوصاً إذا اعتبرنا إيمان الكتلة بجميع أطياف الشـعب السوري ونهجها القائم على التعددية والعمل الجاد لبناء سورية الغد.بالاشتراك مع جميع مكونات المجتمع السوري المعقدة.يكون بالضرورة واجب على الجميع التقدم والانضمام لصفوف الكتلة وهذه ليست بدعوة أو وسيلة اعلان بقدر ماهي دراسة عميقة للواقع الراهن والتحديات الكثيرة التي بدأت تتكشف للعيان يوماً بعد يوم وتجمع الأحزاب والأفـراد والفعاليات ضمن بوتقة واحدة هو عين الحكمة والصواب وفيه خير للبلاد وللعباد والتعاون مطلـوب والوحدة أمر هام بل من أكثـر الأمور أهمية على المـدى المنظور والمسـتقبلي. يبقى علينا نحن المشـاركين بهذا التجمع مسؤولية الحوار مع الأفراد والمنظمات وبيان وجهات النظر حول موضوع الانخراط جميعاً في بوتقة واحدة.وماعلمته من أخي /الاستاذ ماجد حمدون/أن محاولات حوار كثيرة جرت مع أحزاب وكتل أخرى بهدف الوصول للوحدة وضمها الى الكتلة التي هي حلم ليس بمستحيل ولكنه يحتاج الى العمل الدؤوب والحكمة في التعاطي مع كل الآراء والأفكار والخطط التي يضعها الجميع كمنهاج عمل للوصول الى الدولة التي تحتضن جميع أبنائها ولا تستثني احداً بغض النظر عن طائفته أو عرقه أو لونه.ورغم محاولة البعض ممن تم الحوار معهم التملص من فكرة الوحدة وتفضيله البقاء في زاوية ثابتة وبأفكار لاتبدل فيها.إلا أن هذا لايعني أن علينا التخلي عن المحاولة من جديد ولمرات كثيرة فلاضير في ذلك.ولا حرج وأنا أدعو اخوتي في سورية الحبيبة الى التوجه بكل طاقاتهم وكفاءاتهم التي أحترم وأجل ليكونوا جسد الكتلة الوطنية الجامعة وشريانها الحيوي الذي يخدم الأمة والشعب ويكونوا بوصلة من خلالها يميز المواطنون حجم التضحية التي يقدمها أبناء هذا البلد ومكونه الكبير .فالشعب وقلناها مراراً هو اولا وثانيا وثالثا بعد الله عز وجل..

التأثيرات الاجتماعية لهبوط الليرة تطال عادات الزواج والطعام

المكتب الإعلامي للكتلة

مع استمرار هبوط الليرة وحالة عدم الاستقرار التي يعيشها الاقتصاد السوري وتزايد التأثيرات السلبية لذلك على المواطن الذي أصبح معدماً هذه الأيام, نجد أن الوضع الجديد, قد أنتج تأثيراته الاجتماعية والسلوكية على الكثير من المواطنين السوريين وخاصة من هم من الطبقة الفقيرة أصلاً, تلك الطبقة التي كانت تنهكها تكاليف الحياة أيام الاستقرار, فكيف سيكون حالها بعد أن فتك المجرمون بالبلاد والعباد, فقتلوا وشردوا وأفسدوا وأفقروا.

نتيجة هذه الظروف ولدت عادات اجتماعية جديدة, لم يعرفها الناس أو يقوموا بها من قبل, فكما الحاجة أم الاختراع, هي أم للعادات التي تولد بسرعة ويدمنها الناس مع مرور الوقت ومع انتشارها بينهم, لتنتقل من عادة مستهجنة إلى عادة معروفة يتبعها آلاف المواطنين, هذه هي مجتمعاتنا التي علمتها الحياة والمحن أن التأقلم وابتكار أساليب العيش شيء أساسي في حياة المواطن السوري.

طلب بقرة مهراً لابنته!

الحاج عمر رجل في الستين من عمره من بلدة تقع في الشمال السوري, رجل أدرك أن الليرة السورية لن تعود إلى عافيتها قبل سنين ربما تطول, وعرف أنها قد تصبح قريباً دون قيمة, وقد يحتاج المرء عشرات الآلاف الليرات السورية لتأمين قوته يومه مستقبلاً كما حدث سابقاً في العراق الشقيق, يقول الحاج عمر: "خطب شاب ابنتي الصغرى منذ مدة, وهي كما يقولون آخر العنقود, أعجبني الشاب مبدئياً , وتحدثنا في الكثير من الأمور التي يّتفق عليها قبل الزواج عادة, لكنني وجدت نفسي في ورطة كبيرة عندما وصل الموضوع للمهر, عندنا عادة يكون المهر مجرد حبر على ورق ولا تطالب به الزوجة إلا في حال حدوث الطلاق لا سمح الله, فهو مبلغ يسجل على عقد الزواج وغالباً ما يبقى المقدم والمؤخر بذمة الزوج ويسمى المهر غير المقبوض, وعادة في بيئتنا يكون المهر بمجمله مقدماً ومؤخراً حوالي الخمسمائة ألف ليرة سورية, فكرت بالموضوع طويلاً فوجدت أنه يجب علي أن لا أحدد مبلغاً مالياً لابنتي كمهر, فمهما كان الرقم عالياً قد يصبح دون قيمة فيما بعد وقد يحدث ذلك خلال شهور قليلة".

يضيف الحاج عمر: "فكرت أن أسجل مهرها بالدولار كونه من العملات المستقرة عالمياً, لكنني مع ذلك غيرت رأيي ولم أثق بذلك, إلى أن أخبرت الشاب أن مهر ابنتي لا بد أن يكون شيئاً موجوداً ومحسوساً ولا يمكن أن يكون مجرد أوراق تفقد قيمتها بمرور الزمن, فقد يصبح مهر ابنتي بعد عام أجر يوم واحد من العمل فلو أراد الشاب طلاقها لعمل يوماً واحداً وأعطاها مهرها وطلقها, طلبت أن يكون مهر ابنتي بقرة, وخمسمائة متر من الأرض التي يمتلكها الشاب, وبذلك أحافظ على حقها, وبإمكانها في أي وقت أن تطالب بمهرها, وتستفيد منه دون أن يكون قد فقد قيمته, استغرب الشاب من طلبي, لكنه وافق على ذلك وتمت الخطبة والزواج والحمد لله".

وجبة واحدة!

وجبة واحدة بات يتناولها الكثير من الفقراء, بل أصبح بعض الناس يقولون للذين يتناولون ثلاث وجبات يومياً المثل الشعبي الشائع الذي يقول (الفقر ما بيتعدى على حدا) فبعض الناس بدأ يعتبر تناول ثلاث وجبات يومياً مجرد إسراف في ظروف صعبة كهذه.

عمر اليوسف مواطن من مدينة حلب يقيم في أحد الأحياء المحررة قال: "منذ عدة شهور ونحن نتناول وجبة واحدة يومياً ويكون توقيتها عند ظهيرة كل يوم, وقد اعتدنا على ذلك والأمر ليس صعباً نهائياً إنه مجرد اعتياد وتأقلم, في البداية لاحظت تذمراً من الأولاد وخاصة محمود ذو العشرة أعوام إلا أنه شيئاً فشيئاً اعتادت الأسرة كلها على ذلك, لا يخلو الأمر أحياناً من وجبة أخرى إضافية وحسب الوضع المادي, إلا أن نظام الثلاث وجبات قد انتهى وأعتقد أنه انقرض تماماً في سورية, فالمرفهون حالياً هم من يتناولون وجبة الإفطار ومن ثم وجبة أخرى قبل غروب الشمس بقليل أي بين ما كان يعرف بالغداء والعشاء".

يقول عمر: "علينا التأقلم مع الوضع الحالي, حتى من يملك بعض المال يجب عليه أن يحتاط للأيام القادمة, ومن يدري قد تكون أسوأ من اليوم, فالنظام يسعى بشكل دائم إلى تجويعنا ولو استطاع لقتلنا تجويعاً بعد أن نجا البعض منا من القصف ومن صواريخ السكود, يعتمد النظام سياسة تقول (جوّع كلبك بيلحقك) لكنه فشل في ذلك لأننا لم نعد كلاباً له بل استيقظنا من غفوتنا وقررنا أن نصبح بشراً بكرامة وحقوق لا نتنازل عنها حتى ولو قتلنا بكل الوسائل التقليدية أو المبتكرة".

في حلب ما بقي عتب!

محمود المصطفى مواطن كردي يقيم في حي الأشرفية بحلب عبر عن تغيير اجتماعي حدث في حلب بـــ: (في حلب ما بقي عتب) يشرح الرجل هذه الجملة فيقول: "أنا من أصل كردي لكنني عشت كل حياتي هنا في حلب, الشعب الحلبي بالإضافة إلى أنه شعب كريم مضياف, فهو شعب يهتم بموضوع الطعام, ويعتبر أن إكرام الضيف هو بكثرة ما تقدمه له أثناء زيارته لك من مأكولات ومشروبات وما إلى ذلك, سابقاً عندما يزور أحدنا الآخر ويكون مستوى الضيافة التي تتعلق بالأصناف المقدمة دون الوسط, يحكى في ذلك كثيراً على أنه تقصير من المضيف, وتصل أحياناً الأمور إلى درجة العتاب والنقاش الطويل في ذلك وكيف أن الضيف يجب أن يكرم, أما اليوم لم يعد أحد يعاتب الآخر , فـ (الكل في الهوا سوا) الكل يعيش ظروفاً صعبة, وحالياً من الطبيعي جداً أن يحمل خبزه وقهوته بل وحتى السكر وما إلى ذلك أي شخص يتوجه لزيارة أصدقائه أو أقاربه , فيقدم ما لديه ويقدمون ما لديهم ليحافظوا على شكل الزيارة التقليدي ولكن بتكاليف مشتركة من الجميع حتى ولو كانت بسيطة".

يؤكد محمود أن موضوع العتاب موضوع تم نسيانه بشكل كامل بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها المواطنون , فالكل يقدر ظرف الآخر ويتجاوز عن الكثير مما كان لا يعجبه سابقاً, صرنا نلتمس الأعذار لبعضنا , فـ (رب ضارة نافعة).

ماذا تعرف عن مرض الجرب ... وما هو علاج الجرب ؟

د. أحمد فلاح الزعبي

وهو أحد الأمراض الجلدية التي تصيب الإنسان وبعض الحيوانات مثل الكلاب والقطط .

هذا المرض يسببه نوع من الطفيليات المعدية والتي تسمى: وهذه الطفيليات.. Sarcoptes scabiei var. hominis ديمقراطية جداً تصيب الإنسان والحيوان ولا تقصي أحد فعلينا أن نتعلم الديمقراطية من مرض الجرب.

من الغريب أن هذا المرض نادراً ما يصيب الزنوج والسبب في ذلك غير معروف حتى الآن (ليتنا زنوج يا أصدقائي) .

يتم انتقال المرض من الشخص المصاب بالمرض إلى الشخص السليم بواسطة التلامس المباشر أو عن طريق استخدام أغطية أو فراش شخص مصاب أو ملابسه ...الطفيلي يمكنه أن يبقى حياً بعد مغادرته جسم المصاب لمدة يوم كامل في جو الغرفة ويكون معدياً لأي شخص يتعرض له خلال هذه الفترة.

أعراض المرض تبدأ بالتدرج وأهم هذه الأعراض هو حكه في الجلد قويه وتكون أثناء الليل. المريض لا يحس بحكه أثناء النهار ... كثرة الحك تؤدي إلى انتشار المرض في بقية أنحاء الجسم فبدل البقعة الواحدة المصابة بالحكة في الجلد تصبح هناك عدة بقع خلال فتره تتراوح من ٦ -٨ أسابيع .

الوقاية والعلاج :

تبقى الوقاية خير من العلاج لكثير من الأمراض ومنها الجرب ... حيث أن النظافة وأقصد نظافة الجسم والملابس المستمرة مهمة جداً وعدم ملامسة الأشخاص الذين لديهم حكه أو المصابين بالمرض , الابتعاد عن الأماكن المزدحمة بالناس .

أما بالنسبة للعلاج فيوجد العديد من المستحضرات الطبية التي تعالج المرض خلال فتره خمسة أيام فقط مثل (برمثرين كريم , لندين كريم أو شامبو , انفرمستن حبوب وهذه مضادة للطفيليات تعطى كجرعة واحدة , الكبريت ٥% أو ١٠% كريم و أيوركس محلول) ... ولكن تبقى الوقاية من المرض مهمة جداً لأن العلاج وحده لا يكفي للتخلص من المرض نهائياً ففي حالة غياب الوقاية الصحية يمكن أن ترجع الإصابة بالمرض مره أخرى بعد شفاء المرض بالعلاج.

إجراءات هامة في حالات البرد الشديد

عند حدوث موجة البرد الشديدة نرجو التقيد بما يلي في حال عدم توفر مصدر للتدفئة:

١-الحفاظ على الأطراف دافئة قدر الإمكان (أطراف الأصابع والأنف كون تجمدها يؤثر مباشرة على القلب والدماغ).

٢-أهم مناطق الجسم التي يجب التركيز عليها حتى يتحمل الإنسان البرد: الرأس .. الرقبة .. الظهر يأتي بعدها باقي أجزاء الجسم طبياً هذه الأجزاء تحتوي على الجهاز العصبي، وهو أهم جهاز للتحكم بالحرارة، عزل هذه الأجزاء جيدا و تدفئتها تساعد الإنسان بشكل كبير جدا على مقاومة البرد، لان اكبر درجات الحرارة في الجسم تنبعث من الأجزاء المحيطة بالجهاز العصبي.

٣-أثناء النوم أو الجلوس يفضل أن يكون شخصان مع بعضهم على الأقل حيث لو انخفضت درجة حرارة أحدهم يساعده الآخر وفي حال الإحساس بتجمد الأطراف بادروا فوراً إلى حك هذه الأطراف بقطعة قماش قطنية أو صوفية.

٤-التخفيف من الملابس والزيادة في البطانيات تساعد على الدفء أسرع من اللبس الزائد كونه مثلما يحفظ الحرارة فهو يحفظ البرودة لو دخلت الجسم أيضاً.

٥-إضافة الزنجبيل والقرفة إلى الشاي والإكثار من فيتامين ج أو ما يسمى فيتامين سي- برتقال أو قرص فوار أو فليفلة..

٦-عدم التعرض للشمس حتى لو وجدت في فترة الصباح الباكر (كون الصقيع يصبح صامتا) ويفضل التعرض لها في فترة الظهيرة (ظهراً)٢-١.

٧-إبقاء الرضع و كبار السن قريبين منكم و في حلل هجمة صقيع قوية (درجة حرارة -١٤ فما دون) مقاومة النوم قدر المستطاع بالنسبة لهم . كون هذا الوقت هو أكثر الأوقات تأثيراً على القلب (جلطة أو سكتة قلبية).

اللهم ارأف بحال أهلنا السوريين.

التعليم في الثورة السورية : أزمة وحلول

استطلاع : طالب الدغيم

التعليم هو أداة نهضة للشعوب ، وبالعلم وحده وصلت المجتمعات المتقدمة إلى ما وصلت إليه من وعي ورقي.
لم تميز آلة الموت التي ضربت كل مناطق سوريا بين منزل أو مدرسة أو مشفى ، ليجد أطفال سوريا أنفسهم محرومين من المأوى والتعليم على السواء.
أعدّ المركز السوري للسياسات دراسة لعام 2012 أظهر أن 5 ملايين طالب و365000مدرس لم يلتحق بالدراسة ، وأكدت منظمة اليونيسيف بتقريرها في15 أذار2013م في عمان أن2400 مدرسة تعرضت للضرر الجزئي أو الكلي منها 772 مدرسة في إدلب و300في حلب و300في درعا ، وانخفضت نسبة حضور المدرسين إلى 55% ، واستخدام المدارس ثكنات أو معتقلات للجيش ، وأكثرمن1500مدرسة تحولت إلى مأوى للنازحين ،
لقد فقدت سوريا جزءاً كبيراً من البنية التحتية ورأس المال البشري)مدرسين ،طلاب،مدارس(ونزح أكثر من مليون طفل للدول المجاورة معظمهم أصبح دون تعليم ، وتوالت التقارير عن مناهج غير سورية في المناطق الكردية منقولة عن كردستان العراق وباللغة الكردية ،ففي الوقت الذي انشغل فيه معظم السوريين بالمسارات العسكرية للصراع الدائر وتأمين حاجاتهم الأساسية انخفض الصوت المتحدث عن قضية التعليم التي تمس حاضر السوريين ومستقبلهم.
لن نستطيع أن ندرك مدى حاجتنا إلى المدارس إلا إذا تصورنا جيلاً من غير قراءة ولا كتابة وآنذاك لن ترى سوى الأمية وضيق الأفق وتفاهة الاهتمامات وبالتالي انهيار المجتمع ، فكل السوريين معلمين ومتعلمين يدركون أن التعليم يحتاج إلى صحوة كتلك التي أفاق منها أصحاب الكهف فوجدوا العملة والحكم والمجتمع قد تبدل ، لقد عملت هيئات الثورة على حل هذه الأزمة ،، فقد رعت هيئة اعمار الشام عشرات المدارس في أقبية دمشق وريفها ويتعلم بها نحو75000 طالب وطالبة ، وقد أكدت الناشطة هلا العلي أنها أنشأت مدرسة في مسرابا بريف دمشق تحمل اسماً إسلاميا هو) فسطاط المسلمين (و 50%من مناهجها إسلامية ، كما أخذت جمعية أم القرى للإغاثة والتنمية) نشأت في تشرين الثاني2012 م (على عاتقها الاهتمام بالتعليم وذلك بدعم المدارس وتجهيزها للعام الجديد في إدلب وحلب ، وأقامت مركز أم القرى للتدريب والتأهيل لإعادة تأهيل الطلاب المنقطعين عن الدراسة في الثورة و قامت بافتتاح أكثر من ثلاثة مدارس في ريف حلب و في المخيّمات بالذّات و عملت على غرارها جمعيّات أخرى.
إن الأمم التي تُعلم وتُربي بطريقة أفضل هي الأمم المرشحة لأن تتبوأ القمة ، والمدرسة التي تعلم فيها السوريون خلال عقود " الثقافة البعثية " خرجت الثورة من بين جدرانها عندما كتب بشير أبا زيد ورفاقه عبارة " ارحل "ووقعوا بأسمائهم تحتها ستكون منارة للشعوب نحو مستقبل أفضل.

بقلمي المتواضع الصغير

هنادي أبو عرب

بقلمي المتواضع الصغير ، الذي لا يتوقّف إلّا حين يستريح فيه المحارب..آلاف الأقلام الصغيرة تنتفض، لا تتوقف، و حينما لا تجد كتباً تحتويها، تتجه نحو الجدران، و الأرصفة، و الطرقات، لا يعترضها شرطيّ مرور ، و لا دوريّات مؤلّلة ، و لا عصابات موشومة بالمال الملوّث.

تلك هي الأقلام التي تخطّ الكلمة الأخيرة ، و كل ما يُكتب من بعدها كلام فارغ ، مجرّد جمل اعتراضية .. تلك هي الأقلام الحرّة .. القويّة .. الواثقة .. التي لا تُشترى بأبخس الأثمان.. مقابل تقرير مزيّف .. أو نصّ فارغ.
يا من تزرعون الخوف في قلوب الضعفاء .. يا من تسعون جاهدين و بدعم من أصحاب المال الملوّث ، للإطباق على أنفاسنا .. مقابل دولارات ...مجرد دولارات.

وأنتم يا ثورانا ومجاهدينا الأحرار ، ابقوا كما عهدتكم .. أحراراً .. و لا تتركوا سوريتنا للقلّة المأجورة.

ابقوا تحت سمائها ، و عانقوها من أصغر حبة تراب .. حتى أكبر حجر ... قبّلوا أرضها .. احضنوها بين ذراعيكم .. لأنها حضنتكم أطفالاً ، حينما كنتم تجهلون الأبجدية ... فعلمتكم الأبجدية.

و ها أنتم اليوم تردون بعض الجميل .. تضيئون السماء ببريق أعينكم و اندفاعكم الفتيّ .. و أبجديتكم الجديدة قولوا كلمتكم .. و لا تمضوا .. ابقوا..

و لا تقلقوا من الغد ..فأنتم اليوم و كل يوم .. "رح تضوّوا سما سوريا".. ثمّ حلّقوا في سمائها ، و علّموهم كيف أنّ قانون الجاذبية يغدو مجرّد نظرية ... أمام الأحرار.

لا يمسّ بياضه

محمد إقبال بلّو

لا صدق إلا في دما الشهداءِ
وعيون أطفال الخيامِ
وبسمة الفقراءِ
لا صدق إلا في ارتجاف شفاههمْ
عند الحديث برقة وإباءِ
لا صدق إلا في برودة كفّ طفلٍ
صافحتْ ذاك العراءَ
وأوشكت تحنو عليهِ
برقةٍ ونقاءِ
الثلج يرهقها فتلمس أختها
ليذوب ثلج العربِ
في الأنحاءِ
كذّابة راياتنا يا سادتي
كذّابة كل الشعارات التي يقتات منها المجرمونَ
وثلّة البلهاءِ
كذّابة كل الحقائقِ
والبيارقِ
والبنادقِ
ليس في الدنيا كصدق اللحظة البيضاءِ
الصدق مثل الثلج يهطل من معاناة السماءِ
فلا يمسّ بياضهُ
أي من الزعماءِ

ترانيم الحرية

أنس نادر

دمشق يا عيني طفلة رقيقة

شققهما أسى غيم الشتاء ورمدهما حزن الغسق

جرحتهما قسوة الاعياد المهاجرة, والدمى المشردة

لا تعبئي بالعابثين يا صغيرة وكفكفي كحل دمعك

امسحي مياه جداول ارضك من تحت اقدام الطغاة

وشقي قلبي كرصيف قديم بحزن عينيك

كزقاق مهاجر في ضوء الفوانيس وليال المقاهي

افتحي عينيك للطرقات

لا تغلقيهما

حرري أسر حطام الأرواح المشردة

امنحيهم شرف التشرد على تعب الجدران ولحن صرير النوافذ

خلديهم في ذاكرة البيوت المتهاوية على جذوع الشجر

كصدور وأذرع متشابكة

فإن مدن النور البعيدة

لا يحتمل زهوها رقة الاحلام البسيطة وشفافية الحاجة للعناق

* * *

أشتهي النظر في عيون طفلة سورية صغيرة

أن ألمس ظفائرها ووجنتيها التي جرَّحتهما قسوة الشتاء

أشتهي أن أشم رائحة ثيابها المهترئة

وحذائها الصغير الملوّن من وحل الأرض

خذي دميتك الحزينة وإجري يا صغيرتي

على تلك الدرب بين الأزقة المشردة

والنوافذ التي تحنو على فقر الطريق

ودعيني ألمح روح تراب الأرض

تحت غفران قدميك الصغيرتين

ولا تنسي أن تنظري للخلف وترمقيني بضحكة عينيك البريئتين

فإن إبتسامة وجهك الفقير يشبه حنين ذاكرتي لحضن أمي

* * *

كل الدروب إلى ربي

أنس الجمال

كلّ الدروبِ إلى ربي نهايتها

فكيف أطلبُ منكم بعدها المددَ

وكلّ مجزرةٍ كشفٌ لخستكمْ

فأيّ عدلٍ وأنتمْ ضدّهُ أبدا

هذا القناعُ الذي أخفى بشاعتكمْ

ما عادَ يقنعُ في إعلامكمْ أحدا

ها نحن نقتلُ في عصرٍ سنعلنهُ

عصر الذين رأوا في قتلنا سندا

كلّ القبائلِ قدْ فُضّتْ بكارتها

فاحزمْ متاعكَ صوبَ الله مقتصدا

واضربْ بسيفكَ فالتاريخ يكتبهُ

دم الشهيدِ فلا تتركْ لهم بلدا

ليسَ المهمُ بلوغ الغايةِ الكبرى

لكنْ طريقكَ نحو النصر متقدا

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
ماجد حمدون

رئيس التحرير
محمد إقبال بلو

نائب رئيس التحرير
غصون أبو الذهب

مدير التحرير
محمود الكسر

مشرف التحرير
أنس الدغيم

سكرتير التحرير
نادين محمد منير

للتواصل :
algamea2013@hotmail.com